القضاء الأميركي يسمح لعراقيين بمقاضاة شركة خاصة

المشرق العربي

واشنطن/ متابعات:

اعطى قاض فدرالي اميركي الضوء الاحضر لـ72 مواطنا عراقيا رفعوا دعوى عام 2008 بحق شركة خاصة متعاقدة مع الجيش الاميركي بتهمة ممارسة التعذيب عليهم حين كانوا معتقلين، لمواصلة تحركهم امام القضاء.

وكانت الشركة الخاصة موضع الشكوى "ال 3" او تايتان سابقا، تؤمن للجيش مترجمين في السجون الاميركية في العراق، منها سجن ابو غريب.

وكانت محكمة الاستئناف في واشنطن حكمت في قضية منفصلة في سبتمبر 2009 بحفظ شكوى مماثلة رفعها معتقلون عراقيون سابقون بحق الشركة ذاتها.

واعتبر القاضي بيتر ميسيت في قرار حصلت فرانس برس على نسخة منه الجمعة انه "استنادا الى الوقائع التي تم نقلها، يمكن التاكيد ان +ال +3 خرقت قوانين الحرب بحيث لا تنجو من ملاحقات قضائية".

وتابع القاضي ان "الشكوى لا تثير مسائل سياسية اذ انها تستهدف شركة خاصة، ولا تثير بالتالي جدلا حول فصل السلطات".

والمعتقلون السابقون (ال72) الذين اطلق سراحهم جميعا بدون ان توجه اليهم اي تهمة اثر فترات اعتقال استمرت من شهر الى اربع سنوات بين 2003 و2008، يتهمون موظفي ال 3 وبينهم مواطن اميركي ذكر باسمه، بانهم اخضعوهم للضرب والتعذيب والتعديات الجنسية والصدمات الكهربائية والتعليق من القدمين، كما تم ايهامهم باعدامهم.

وعلق القاضي مبررا مواصلة المحاكمة انه "في زمن الحرب يسمح بامور كثيرة لا تكون مسموحة في زمن السلم، لكن بعض الافعال شنيعة او بعيدة عن هدف الانتصار الى حد تثير تنديدا عالميا".

وقالت سوزان بورك وهي من محامي الاميركيين في بيان انه "بفضل هذا القرار، سوف يقدم هؤلاء الرجال الابرياء اسهامهم في التاريخ الحقيقي لسجن ابو غريب المشؤوم".

وتابعت كاثرين غالاغر الموكلة الاخرى ان "هذا القرار المنطقي يقول بوضوح انه يمكن لشركات تحمل المسؤولية عندما ترتكب اخطاء تستوجب التنديد في جميع ارجاء العالم حتى لو كانت متعاقدة مع الادارة".

ولا يزال في وسع شركة (ال 3)والجيش الاميركي استئناف القرار. ومن المحتمل ان تصل قضية سجن ابو غريب الى المحكمة العليا في حال استمر الخلاف في وجهات النظر بين مختلف المحاكم، ما سيرجئ صدور الحكم بعد ست سنوات على نشر صور يظهر فيها معتقلون عارون في اوضاع مذلة او مكدسين ارضا.

ولم تخرج الملاحقات القضائية حتى الان من الدائرة العسكرية، وجرت محاكمة 11 جنديا اميركيا وحكم عليهم بعقوبات تتراوح بين بضع ساعات من العمل للمصلحة العامة والسجن عشر سنوات.

العاهل السعودي والرئيس السوري يدعوان اللبنانيين إلى نبذ العنف

بيروت/ متابعات:

أورد البيان الصادر عن الرئاسة اللبنانية حول زيارة العاهل السعودي والرئيس السوري الى بيروت "اكد القادة أهمية (...) الالتزام بعدم اللجوء إلى العنف وتغليب مصلحة لبنان العليا على اي مصلحة فئوية". كذلك، دعا العاهل السعودي والرئيس السوري اللبنانيين الى "الاحتكام الى الشرعية والمؤسسات الدستورية والى حكومة الوحدة الوطنية لحل الخلافات"، وفق المصدر نفسه.

خادم الحرمين مع الرئيس سليمان والرئيس الأسد

خادم الحرمين يلتقي الحريري

وجاءت زيارة الزعيمين للبنان ضمن مبادرة مشتركة تهدف الى احتواء التوتر الذي تصاعد في الآونة الاخيرة اثر الحديث عن احتمال توجيه المحكمة الدولية الاتهام الى عناصر في حزب الله باغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري. واثار هذا التوتر مخاوف من اندلاع مواجهات جديدة ذات طابع سني شيعي في لبنان.

ويعكس مضمون البيان الختامي للقمة المساعي التي يبذلها العاهل السعودي والاسد لتجنيب البلاد ازمة سياسية او مواجهات مماثلة لاحداث ايار/مايو 2008 التي وضعت البلاد على حافة حرب اهلية جديدة وقتل خلالها نحو مئة شخص.

وفي القصر الجمهوري وصف الاسد امام الصحافيين المحادثات مع الملك السعودي والرئيس اللبناني ميشال سليمان بـ"الممتازة الممتازة". وفي البيان المشترك، اكد عبد الله والاسد "استمرار دعمهما للبنان ورئيسه لما هو في مصلحة اللبنانيين".

وذكر البيان ان الزعيمين اجريا "مباحثات تناولت سبل تعزيز الوفاق الوطني والاستقرار الداخلي في لبنان وتحسين فرص النمو الاقتصادي والاجتماعي". وشددا على اهمية "استمرار نهج التهدئة والحوار وتعزيز الوحدة الوطنية ودرء الاخطار الخارجية".

ونوها ايضا "بالتطورات الايجابية التي حصلت على الساحة اللبنانية منذ اتفاق الدوحة" الذي وقع في ايار/ مايو 2008 ونص على انتخاب رئيس للجمهورية وعدم استعمال السلاح في الداخل. كما اعلنا "التضامن مع لبنان في مواجهة تهديدات اسرائيل وخروقاتها اليومية لسيادته واستقلاله وسعيها لزعزعة استقراره"، داعيين الى "ضرورة السعي بصورة حثيثة لإقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط".

وغادر العاهل السعودي والرئيس السوري لبنان عند الساعة 18:20 (15:20 ت غ) على متن طائرتين ملكية ورئاسية، بعدما كانا وصلا الى مطار رفيق الحريري في طائرة واحدة آتيين من دمشق. وزيارة الرئيس السوري للبنان هي الاولى منذ اغتيال رفيق الحريري في 14 شباط/فبراير 2005. وكان قد حضر القمة العربية في بيروت العام 2002. اما الملك عبد الله فهو أول ملك سعودي يزور لبنان منذ 1957. وكان قد شارك ايضا في القمة العربية في 2002 في بيروت ولكن بصفته وليا للعهد.

واستمرت هذه الزيارة التي اعتبرت تاريخية نحو اربع ساعات. وقد رافق المسؤولون اللبنانيون الملك عبدالله والاسد الى طائرتيهما في المطار، قبل ان يستقبلوا بعد دقائق امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي حظي باستقبال رسمي في مستهل زيارة للبنان تستمر حتى الاحد.

وخلال المحادثات الثلاثية، قدم سليمان قلادتين هما وساما الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر الى كل من الملك السعودي والرئيس السوري فيما منح الاسد نظيره اللبناني وسام امية ذا الوشاح الاكبر، ارفع وسام سوري. وقد اجتمع الملك عبد الله والاسد مع سليمان وبري والحريري بحضور الوفدين السعودي والسوري.

ثم اقيمت مأدبة غداء في قاعة "25 ايار"، تاريخ انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان في العام 2000، قبل ان يلتقي الملك السعودي عددا من رؤساء الطوائف في لبنان في منزل رئيس الوزراء اللبناني في وسط بيروت.

صورة عملاقة للعاهل السعودي في بيروت

واعلنت الرئاسة اللبنانية في بيانها ان سليمان والاسد عقدا لقاء ثنائيا "تم خلاله البحث في العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها على كافة المستويات وفي شتى المجالات".

والتقى الاسد ايضا رئيس مجلس النواب نبيه بري "وتناول البحث آخر التطورات"، بحسب المصدر نفسه. وشهد القصر الجمهوري كذلك سلسلة اجتماعات جانبية بين اعضاء الوفود. والتقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم وفدا من حزب الله المدعوم من سوريا وايران.

وادى اغتيال الحريري الى تدهور العلاقات بين دمشق وبيروت وانسحاب الجيش السوري من لبنان العام 2005 بعد وجود استمر ثلاثة عقود. ووجهت تقارير اصدرتها لجنة التحقيق الدولية اصابع الاتهام الى سوريا في عملية الاغتيال، لكن دمشق نفت اي تورط لها.

وشهدت العلاقات تحسنا منذ 2008، عندما اقام البلدان علاقات دبلوماسية للمرة الاولى. وقد قام رئيس الوزراء اللبناني الحالي سعد الحريري، نجل رفيق الحريري، باربع زيارات لدمشق منذ توليه مهماته في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

واضطلعت السعودية، الداعم القوي لرئيس الوزراء اللبناني الراحل ونجله، بدور رئيس في التقارب بين لبنان وسوريا. ونقل بيان الرئاسة اللبنانية ان الاسد دون في السجل الذهبي للقصر الجمهوري كلمة جاء فيها "اود ان اعبر عن سعادتي الكبيرة بزيارة قصر بعبدا (...) وآمل ان نواصل العمل معا من اجل الارتقاء بالعلاقات".

تتمتع بمزايا أمنية لمنع التزوير

سوريا تطرح أوراقا نقدية جديدة تراعي حقوق المكفوفين

دمشق/ متابعات:

كشف مصرف سوريا المركزي عن أوراق نقدية جديدة من فئات 50 و100 و200 ليرة، أخذت بعين الاعتبار شريحة المكفوفين في البلاد، حيث يمكنهم التعرف إلى قيمها من خلال لمس أطرافها، إذ تمت صناعتها وطباعتها بشكل نافر، هذا إضافة إلى كونها تتمتع بميزة أمنية لمنع تزويرها.

وأوضح حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة أنّ الأوراق النقدية الجديدة ستحل بدلاً من العملة التالفة والمهترئة والمشوهة عن قصد وغير قصد، التي سيتم سحبها تدريجياً، مبيناً الفرق بين ضخّ كتلة نقدية جديدة وبين وضع أوراق جديدة في التداول، أي أنه ليس هناك أي آثار تضخمية ناتجة من عملية الاستبدال هذه.

وقال إنه سيتم طرح أوراق جديدة من فئتي 500 و1000 ليرة، ويتم حالياً إعداد تصاميم جديدة للعملة المعدنية من فئات ليرة والليرتين و5 و10 و25 و50 ليرة.

وأشار ميالة إلى أن هناك مزايا أمنية على الوجه الخلفي للأوراق النقدية الجديدة، من خلال خطين ملونين، لا يمكن لأي آلة تصوير أن تصورهما، وهناك خط معدني مكتوب عليه المصرف المركزي. وتتميز الأوراق النقدية الجديدة بأن لها العرض نفسه، في حين يزداد طولها كلما ارتفعت قيمة الورقة النقدية.

الممثلة اللبنانية مادلين طبر تنضم إلى«محترم إلا ربع»

القاهرة/ متابعات

تعود الفنانة مادلين طبر إلى السينما بعد غياب طويل ، حيث انضمت لأسرة فريق عمل فيلم «محترم إلا ربع»، حيث تقوم بدور مطلقة ولديها بنت وتعاني من الوحدة ما يجعلها تقيم علاقات غير شرعية لتتخلص من وحدتها .

الفيلم بطولة محمد رجب و مادلين طبر وملكة جمال لبنان لاميتا فرنجية و ميمي جمال و احمد راتب ومن تأليف محمد سمير مبروك و إخراج محمد حمزة، وتدور أحداث الفيلم حول رسام كاريكاتير «محمد رجب» يعمل في إحدى المؤسسات الصحفية الكبرى ويمر بتجربة حب فاشلة يقرر بعدها أن يتخلى عن بعض مبادئه في الحياة الفيلم .

نهر الأردن الهزيل المختنق يناضل من أجل الخلاص

قصر اليهود (الضفة الغربية) /14/اكتوبر/ رويترز:

سارع المسؤولون الاسرائيليون الى طمأنة الزوار المسيحيين الذين أقلقتهم مزاعم بأن التعميد في نهر الاردن قد يصيبهم بالمرض قائلين ان مياه النهر لا تمثل خطرا على الصحة.

وقال ايلي درور من هيئة الطبيعة والمتنزهات الاسرائيلية ان تحاليل جودة المياه التي أجريت هذا الاسبوع تدحض المزاعم التي صدرت عن جماعة أصدقاء الارض المعنية بالدفاع عن البيئة بأن مستوى البكتريا القولونية الناجمة عن مياه الصرف الصحي بالنهر أعلى من المستويات الامنة للاستحمام.

وقال درور لرويترز «ليست هناك اي مشكلة على الاطلاق في جودة المياه. يستطيع الناس أن يأتوا هنا للتعميد حسبما يريدون... أستطيع أن أضمن ذلك».

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن المياه بالجزء السفلي من نهر الاردن أصبحت هزيلة وعكرة اذ انقطع عن مصدر المياه العذبة في بحيرة طبريا وكان ضحية لتغطية احتياجات البلدات وقطاع الزراعة في الوادي الصحراوي وحلت محلها مياه الصرف والامطار.

على بعد نحو كيلومتر الى الجنوب من النقطة التي يترك فيها النهر بحيرة طبريا شاقا طريقه وسط بستان من الاشجار في الموموت باسرائيل يعترض النهر سد ترابي يتسع لعبور السيارات.

على الجانب الاخر من القناة التي يكسوها العشب تتدفق مياه عطنة بنية اللون من ماسورة مدفونة وتحذر لافتة باللونين الاحمر والابيض «خطر... لا تدخل او تشرب المياه.»

وقال جدعون برومبرج من جماعة أصدقاء الارض لرويترز «نعلم منذ فترة طويلة أن هذه المياه غير صحية... في معظم العام تكون درجة تلوثها أربعة أمثال ما تسمح به المواصفات القياسية الاسرائيلية.

«من يتم تعميدهم في هذه المياه الان لو كانوا مصابين بجرح في الجلد قد يعانون سريعا من طفح جلدي. اذا ابتلعوا ايا من هذه المياه فقد يعانون من اضطرابات معوية ويتقيأون».

ونفى المسؤولون الاسرائيليون وجود اي مشكلة وأشاروا الى أنهم لم يتلقوا اي شكاوى صحية.

وقال رفائيل بن حور المسؤول البارز بوزارة السياحة ان اتهامات الجماعة باطلة. وهي تهدد باثناء الاف الزوار ممن يريدون أن يبللوا رؤوسهم في النهر الذي يقول الكتاب المقدس ان المسيح عمد فيه عن الذهاب الى الارض المقدسة.

وأضاف بن حور «هذا أحد أهم المواقع وأقدسها عند المسيحيين وهم يأتون من كل حدب وصوب وبالتالي نستثمر الكثير من المال لتجهيزه.» وسيكون السماح للزوار بغمس أنفسهم في مياه ملوثة دربا من الجنون.

وحوصر موقع التعميد الواقع على حدود النهر مع المملكة الاردنية وراء جدار أمني اسرائيلي واغلق تقريبا امام جميع الزوار وقد استمر هذا لمدة 40 عاما بعد احتلال اسرائيل الضفة الغربية عام 1967 .

ولم يسمح بالزيارات لمراسم التعميد سوى مرتين في العام وتهدمت الكنائس المقامة على ضفة النهر وسط أشجار النخيل التي أصابها الجفاف والتي كان الزوار يستظلون بها ذات يوم من الشمس الحارقة في هذا الوادي في اكثر نقطة انخفاضا على وجه الارض.

لكن اسرائيل سهلت الوصول الى الموقع على مدى الاعوام الثلاثة الماضية وأصبح السائحون يستطيعون الوصول الى النهر ستة ايام في الاسبوع.

تقلهم الحافلة عبر منطقة عسكرية على طريق وعر بين سياج صديء من السلك وعلى الجانبين حقول الالغام. وفي الافق يبدو خندق حصين.

وقال بن حور ان وزارة السياحة تعتزم تغيير هذا المنظر المنفر. في المرحلة الاولى من خطة التطوير أنشأت كنيسة ومركز استقبال. وأضاف ان في المرحلة التالية سيتم نزع الالغام وسيختفي الجنود وستقام ست كنائس اخرى.

وتابع قائلا «الجيش والسياحة لا يتفقان.» وتتحدث خطة الوزارة عن «ارض تعلوها الكنائس لجميع الطوائف» توفر للمسيحيين «التجربة الروحانية المميزة التي لا يستطيعون أن يعيشوها الا هنا».

على الجانب الاردني من النهر تلمع قبة كنيسة جديدة للارثوذكس تحت الشمس. وتقام عدة كنائس أخرى بالموقع الذي يعترف الاسرائيليون بأنه مثير للاعجاب.

ويقول برومبرج من جماعة أصدقاء الارض انه يشتبه في أن تكون المنافسة على السياحة هي التي قد تكون أقنعت السلطات الاسرائيلية بتجاهل المعايير الصحية لمصلحة استثماراتها المزدهرة.

وأضاف «نرى احتمال التنازل عن المعايير الصحية لتحقيق مكاسب اقتصادية على المدى القصير».

ورفض درور تلميحات الى نزاع داخلي بشأن المعايير الصحية. وعرض كما كبيرا من الاحصاءات عن تقييمات جودة المياه شارحا ما يدخل ويخرج من مجرى الجزء السفلي من نهر الاردن الى الجنوب من بحيرة طبريا.

وأضاف ان هذا يشمل كميات كبيرة من المياه المالحة من الجزء العلوي من بحيرة طبريا فضلا عن المياه السطحية من المزارع والمياه من المزارع السمكية ومياه الصرف الصحي المعالجة جزئيا من الماسورة المدفونة عند سد الموموت لكن ليس «مياه صرف غير معالجة» كما زعم النشطاء المعنيون بالبيئة.

ويتم سحب كل هذا للري من روافد النهر وتحل محلها مياه أنظف. وفي مسافة 200 كيلومتر متعرجة قبل أن يصل نهر الاردن الى البحر الميت ترشح هذه المياه بشكل طبيعي وبالتالي ما يصل الى موقع التعميد يتفق مع المعايير الصحية.

.. فلتستمع واشنطن إلى عبدالله والأسد !

راجح الخوري

هل هي ديبلوماسية الحماقة أم انها سياسة بخّ السموم، وإن حاولت الاختباء وراء أقنعة الحرص المزعوم على المصالح السورية والعربية عموماً؟

أياً تكن، ثمة ما يذكرنا هنا بقول بيار سالنجر المستشار الصحافي للرئيس جون كينيدي: "عندما أنظر الى مداخن البيت الابيض أرى فبركة كبيرة للأوهام والاخطاء"!

وهكذا عندما قرأ الناس أمس تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليب كراولي، حسبوا أنها تأتي من إحدى جمهوريات الموز لا من دولة في حجم أميركا، لأنها تضمنت ما يشبه الحماقة المسيئة أولاً الى سوريا والرئيس بشار الاسد وثانياً الى السعودية والملك عبدالله.

لكن الذين صاغوا هذه التصريحات في الخارجية الأميركية يريدون حتماً التشويش أو بالاحرى تخريب المحادثات التي يجريها خادم الحرمين الشريفين في محطات جولته العربية وخصوصاً محادثاته المحورية مع الرئيس بشار الاسد.

عندما تدعو الخارجية الاميركية "الرئيس بشار الاسد والقادة السوريين الى الاصغاء جيداً الى ما سيبلغهم إياه الملك عبدالله"، فإن ذلك يمكن أن يوحي للبعض على الاقل في هذه المنطقة، إما ان واشنطن على بينة مما سيقوله الملك في دمشق وهذا أمر غير صحيح على الاطلاق، وإما ان الملك يسوّق وجهة النظر الأميركية في دمشق وهذا أمر ليس من شيم خادم الحرمين الشريفين. ولا يجوز ان تصل (المراهقة) الديبلوماسية في واشنطن الى هذا الحد من محاولات التشويش على القمة المفصلية بين عبدالله والاسد.

وليس سراً أن الكثيرين في العالم العربي يراهنون على هذه القمة الايجابية المفيدة والمهمة بالنسبة الى كل الملفات الساخنة في المنطقة، من المآل الذي تتجه اليه عملية التسوية والمبادرة العربية للسلام، الى الاحتقان المتزايد في لبنان انطلاقا من إثارة موضوع القرار الظني، مروراً بالأوضاع على الساحة الفلسطينية وفي العراق والسودان واليمن، وكذلك في ما يتصل بترتيب التضامن العربي، والتنسيق لاتخاذ موقف من شأنه تجاوز اي تداعيات قد تحصل بسبب النوويات الايرانية والجرعة الجديدة من العقوبات على طهران!

واذا كان المتحدث باسم الخارجية الاميركية قد كرر دعوة دمشق الى الابتعاد عن طهران قائلاً ان واشنطن تتواصل مع دمشق لهذا الغرض. وهذا كلام سخيف رد عليه الاسد سابقاً، عندما قال ان من يريد الاقتراب منا عليه قبولنا كما نحن، رافضاً الاشتراطات الاميركية، فإن ربط هذه الدعوة المتكررة الآن بـ"ضرورة" الاستماع الى الملك، إنما ينطوي على محاولة تافهة ومكشوفة للايحاء بأن الملك عبدالله سيركز ايضاً على الدعوة الى الابتعاد عن ايران، وهذا ليس وارداً في قاموس أو قواعد العلاقة المتجذرة مع الرئيس السوري، ولا في جوهر سياسة عبدالله التي ترتكز على التضامن وتدعيم العلاقات العربية وحل كل الملفات التي تواجه الامة.

واذا كان كراولي قد أعلن أن هيلاري كلينتون بحثت هاتفياً مع الأمير سعود الفيصل في الجهود التي تقوم بها المملكة من أجل تعزيز "مبادرة السلام العربية"، مشيداً بدور الملك عبدالله في السعي الى تحقيق السلام العادل، على أساس مبادئ المبادرة المذكورة، فإن الأجدى والانفع هو أن تتحمل الادارة الاميركية مسؤولياتها السياسية والاخلاقية والقانونية الدولية، في دفع حكومة التطرف والعدوان الاسرائيلية، الى استجابة شروط التسوية العادلة، وخصوصاً بعد الوعود الزهرية التي سبق ان قطعها الرئيس باراك أوباما ثم انهارت بسرعة.

كان في وسع أميركا الثناء على جولة الملك عبدالله، وهي تأتي الآن على تخوم مجموعة من القضايا والملفات العربية الساخنة، التي تستدعي بالفعل عقد قمة طارئة، وهو ما يجعل جولته بمثابة قمة متتابعة، ولكن ربط محادثاته في دمشق بالتمنيات الأميركية شكّل إساءة ضمنية تصيب الأداء الديبلوماسي الأميركي، قبل أن تصيب السعودية أو دمشق!

في النهاية لا يحتاج الأسد الى "نصائح" الخارجية الأميركية، ولا يقبل عبدالله حماقة كراولي ومن وراءه، وإذا كانت واشنطن مهتمة فعلاً بالتوصل الى تسوية تنهي أزمة الشرق الاوسط، فليس عليها اكثر من أن تستمع هي جيداً الى ما يقوله عبدالله والأسد، لتقوم بليّ ذراع المخربين في تل ابيب ودفعهم الى قبول شروط "المبادرة العربية للسلام" القائمة على قرارات الشرعية الدولية.

وإذا كانت الرياح الايرانية تقلق واشنطن الى هذا الحد، فليس هناك ما يقفل النوافذ دونها سوى التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط. وواضح أنه من خلال قضية فلسطين والاحتلال الاسرائيلي المتوسع وجدت طهران مداخلها الى المنطقة!

عن/ صحيفة (النهار) اللبنانية